E

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2000/136
22 March 2000
ARABIC
Original: ARABIC/ENGLISH

لجنة حقوق الإنسان

الدورة السادسة والخمسون

البند ٨ من جدول الأعمال

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين

رسالـــة مؤرخة ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٠ موجهة من المراقب الدائم لفلسطين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف* إلى مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

سأكون ممتناً لو تفضلتم بالعمل على أن يوزع النص* المرفق بالرسالة على الأعضـــاء الموقريـن للـدورة السادسة والخمسين للجنة حقوق الإنسان بوصفه وثيقة رسمية في إطار البند ٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) نبيل رملاوي
السفير
المراقب الدائم لفلسطين

* استنسخ المرفق كما ورد باللغتين العربية والإنكليزية.

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

جنيف في ١٤ مارس ٢٠٠٠

سعادة السيدة ماري روبنسون ،
المفوضة السامية لحقوق الإنسان – جنيف
تحية طيبة ،

الموضوع : استمرار تدهور أوضاع حقوق الإنسان
في الأراضي الفلسطينية المحتلة

صاحبة السعادة ،

لم يطرأ أي تحسن على أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية التي مازالت تحتلها إسرائيل منذ حرب عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية خلال العام الماضي ، على غير ماكان يتوقع الكثيرون من تغيير في هذا المجال إثر استلام إيهود باراك للسلطة في إسرائيل والذي فاجأ العالم بأنه يظهر بصورة رابين ، بينما يتصرف بطريقة نتنياهو بأسلوب مخادع لم يعد خافياً على أحد ، وهذا أسلوب خطير ومدمر لعملية السلام ، فجميع مجالات انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي بدأت تعالجها لجنة حقوق الإنسان منذ أكثر من ثلاثين عاماً مازالت على حالها و لم تتحسن بل إنها تزداد سوءاً .

التعذيب

كجريمة لاتسقط بالتقادم ، وبما يتعارض كلياً مع أحكام اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ، كشف تقرير مراقبة الدولة في إسرائيل بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٩ عن أن ١٠٠٠ أسير فلسطيني خضعوا للتعذيب سنوياً و٢٠ منهم قُتلوا خلال التحقيق كما كشفت عن ذلك أيضاً اللجنة الإسرائيلية ضد التعذيب ، وبالرغم من قرار محكمة العدل العليا الإسرائيلية بتاريخ ٦ سبتمبر ١٩٩٩ والذي

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

اعتبر أن أساليب التعذيب المستعملة ضد الفلسطينيين المحتجزين غير شرعية ، فإن المعلومات الواردة بعد صدور هذا القرار إلى الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة والمعروفة ب (LAW) تشير إلى أن المعتقل رائد أحمد سالم الحمري قد تعرض للتعذيب في مركز اعتقال المسكوبية ، وكذلك ماوقع من تعذيب كل من محمد على حميد صومان (١٧ سنة) من التعامرة – بيت لحم ، وعلي عيسى الوحش (٢٠ سنة) الذي خضع للتعذيب والضرب خلال سبعين يوماً ، كما أن التقارير الواردة إلى نفس المنظمة المذكورة تشير إلى ممارسة التعذيب ضد الفلسطينيين في كل من سجون النفحة وبئر السبع وعسقلان .

العقوبات الجماعية والتطهير العرقي

كجريمة من جرائم الحرب وبما يتعارض مع مبادئ القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي ، تستمر سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتطبيق سياستها في التطهير العرقي والعقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بهدف تفريغ الأرض من أصحابها الأصليين ، فعلى صعيد تدمير المنازل وبعد أن دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٢٢٣٦ منزلاً فلسطينياً خلال السنوات العشر الأخيرة ، قامت بتدمير ٥٧ منزلاً خلال عام ١٩٩٩ في كل من رام الله والخليل ونابلس وبيت لحم والقدس وقطاع غزة وجنين وقلقيلية ، كما أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ٨١ قراراً بتدمير المنازل من ضمنها ٧٠ قراراً في منطقة المواصي بخانيونس في قطاع غزة ، كما تستمر سلطات الاحتلال الإسرائيلي بسياستها في العقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين وذلك بالاغلاق الجزئي أو الكلي الذي تفرضه على القدس لمنع الفلسطينيين من الوصول إلى القدس من الضفة الغربية وقطاع غزة. هذه الممارسات الإسرائيلية التي تشكل انتهاكات جسيمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب لعام ١٩٤٩ ، واتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ ، فإنها في نفس الوقت تنتهك الاتفاقات المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل .

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

هذا وقد وصل عدد أيام الإغلاق الكلي للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها تلك الخاضعة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أحد عشر يوماً خلال العام الماضي .

مدينة القدس المحتلة

في استمرار محاولات وإجراءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي الهادفة إلى تهويد مدينة القدس المحتلة ، وبما ينتهك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ومبادئ القانون الدولي، وبهدف تفريغ المدينة من سكانها الفلسطينيين الأصليين فإن مصادرة هويات المواطنين من أهالي القدس مستمرة ، وفي هذا الشأن فقد صادرت سلطات الإحتلال ٢٦٥ بطاقة هوية من سكان القدس فقط منذ توقيع اتفاقية واي ريفر ، وكانت نفس السلطات قد صادرت خلال أعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ ، ١٠٠٣ بطاقة هوية لمواطنين من المدينة المقدسة المحتلة ، وبالتالي فإن أهالي وسكان مدينة القدس من الفلسطينيين يحرمون من البقاء في ممتلكاتهم ومدينتهم بحكم هذه الإجراءات العنصرية العرقية .

جرائم الإبادة الجماعية

كجريمة إبادة جماعية لاتسقط بالتقادم وفقاً لاتفاقية عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية المعتمدة بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٦٨ ، كشف الأكاديمي الإسرائيلي تيدي كاتز Teddy Katz في ١٩ يناير ٢٠٠٠ بالدلائل القاطعة عن مذبحة قتل فيها الجيش الإسرائيلي مائتين فلسطيني في قرية صغيرة بالقرب من مدينة حيفا يوم إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ ، وقال أن هذه المذبحة التي أكدتها شهادات الشهود ومن ضمنهم بعض أولئك الذين ارتكبوها في قرية الطنطورة كانت أكبر من مذبحة دير ياسين

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

هذا وقد وصل عدد أيام الإغلاق الكلي للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها تلك الخاضعة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أحد عشر يوماً خلال العام الماضي .

مدينة القدس المحتلة

في استمرار محاولات وإجراءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي الهادفة إلى تهويد مدينة القدس المحتلة ، وبما ينتهك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ومبادئ القانون الدولي، وبهدف تفريغ المدينة من سكانها الفلسطينيين الأصليين فإن مصادرة هويات المواطنين من أهالي القدس مستمرة ، وفي هذا الشأن فقد صادرت سلطات الاحتلال ٢٦٥ بطاقة هوية من سكان القدس فقط منذ توقيع اتفاقية واي ريفر ، وكانت نفس السلطات قد صادرت خلال أعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ ، ١٠٠٣ بطاقة هوية لمواطنين من المدينة المقدسة المحتلة ، وبالتالي فإن أهالي وسكان مدينة القدس من الفلسطينيين يحرمون من البقاء في ممتلكاتهم ومدينتهم بحكم هذه الإجراءات العنصرية العرقية .

جرائم الإبادة الجماعية

كجريمة إبادة جماعية لاتسقط بالتقادم وفقاً لاتفاقية عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية المعتمدة بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٦٨ ، كشف الأكاديمي الإسرائيلي تيدي كاتز Teddy Katz في ١٩ يناير ٢٠٠٠ بالدلائل القاطعة عن مذبحة قتل فيها الجيش الإسرائيلي مائتين فلسطيني في قرية صغيرة بالقرب من مدينة حيفا يوم إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ ، وقال أن هذه المذبحة التي أكدتها شهادات الشهود ومن ضمنهم بعض أولئك الذين ارتكبوها في قرية الطنطورة كانت أكبر من مذبحة دير ياسين

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

هذا وقد وصل عدد أيام الإغلاق الكلي للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها تلك الخاضعة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أحد عشر يوماً خلال العام الماضي .

مدينة القدس المحتلة

في استمرار محاولات وإجراءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي الهادفة إلى تهويد مدينة القدس المحتلة ، وبما ينتهك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ومبادئ القانون الدولي، وبهدف تفريغ المدينة من سكانها الفلسطينيين الأصليين فإن مصادرة هويات المواطنين من أهالي القدس مستمرة ، وفي هذا الشأن فقد صادرت سلطات الاحتلال ٢٦٥ بطاقة هوية من سكان القدس فقط منذ توقيع اتفاقية واي ريفر ، وكانت نفس السلطات قد صادرت خلال أعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ ، ١٠٠٣ بطاقة هوية لمواطنين من المدينة المقدسة المحتلة ، وبالتالي فإن أهالي وسكان مدينة القدس من الفلسطينيين يحرمون من البقاء في ممتلكاتهم ومدينتهم بحكم هذه الإجراءات العنصرية العرقية .

جرائم الإبادة الجماعية

كجريمة إبادة جماعية لاتسقط بالتقادم وفقاً لاتفاقية عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية المعتمدة بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٦٨ ، كشف الأكاديمي الإسرائيلي تيدي كاتز Teddy Katz في ١٩ يناير ٢٠٠٠ بالدلائل القاطعة عن مذبحة قتل فيها الجيش الإسرائيلي مائتين فلسطيني في قرية صغيرة بالقرب من مدينة حيفا يوم إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ ، وقال أن هذه المذبحة التي أكدتها شهادات الشهود ومن ضمنهم بعض أولئك الذين ارتكبوها في قرية الطنطورة كانت أكبر من مذبحة دير ياسين التي سبقتها بأشهر قليلة على أيدي العصابات اليهودية آنذاك .

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

القتل المتعمد

في انـــتهاك سافر لمبادئ حقوق الإنسان الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهديـــن الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان ، وبشكل محدد الحق في الحياة ، قامت قوات جيـــش الاحتلال الإسرائيلي وأحياناً المستوطنون اليهود في الأراضي الفلسطينية بقتل واحد وعشـــرين فلســـطينياً خلال العام الماضي وشهري يناير وفبراير من العام الحالي ٢٠٠٠ ، وهؤلاء الشهداء هم :

١- بدر محمد القواسمي (٢٥ سنة) الخليل ، بتاريخ ١٩٩٩/١/٦

٢- فايز الزيتاوي (٥٧ سنة) من مدينة القدس ، بتاريخ ١٩٩٩/١/١٢

٣- زكي عبيد (٢٤ سنة) من قرية العيساوية / القدس ، بتاريخ ١٩٩٩/١/٢٦

٤- أمين حسين (٣٧ سنة) قرية الرام ، بتاريخ ١٩٩٩/٣/١٤

٥- محمود حسن أبو حجر (١٧ سنة) غزة ، بتاريخ ١٩٩٩/٤/٢٨

٦- حمادي خليفة رضوان (٧٢ سنة) قلقيلية ، بتاريخ ١٩٩٩/٥/١

٧- شادي أبو دحروج (٢١ سنة) غزة

٨- نشأت صالح شريم ، بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢٥

٩- علاء يوسف أبو شرخ (٢٣ سنة) الخليل ، بتاريخ ١٩٩٩/٦/٤

١٠- آدم حسن الهليس (٢٣ سنة) نابلس ، بتاريخ ١٩٩٩/٦/٢٣

١١- أكرم علقم (٢٢ سنة) بيت لحم ، بتاريخ ١٩٩٩/٨/١٠

١٢- محمود هاشم الخطيب (٢٩ سنة) نابلس ، بتاريخ ١٩٩٩/٨/١١

١٣- خضر بدران — القدس ، بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢

١٤- موسى فايز أبو هليل (٣٠ سنة) بيت لحم ، بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢٦

١٥- إياد البطاط (٣٠ سنة) الخليل ، بتاريخ ١٩٩٩/١٢/١٣

١٦- نمر عوض المسالمة (٣٢ سنة) من بلدة بيت عوا/ الخليل ، بتاريخ ١٩٩٩/١٢/١٤

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

١٧- إبراهيم أبو مرسة (١١ سنة – طفل) غزة ، بتاريخ ٢٠٠٠/١/٤

١٨- حسين غسان عبد الهادي (٢٥ سنة) نابلس، تاريخ ٢٠٠٠/١/١٦

بالإضافة إلى ٢٥٠ من الجرحى أصيبوا بسبب إطلاق النار عليهم بطرق عشوائية في مناطق مختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة .

الاعتقال التعسفي والحجز بدون محاكمة

مـــازال ألفـــين ومائة وتسعة وتسعون معتقلاً فلسطينياً تحتجزهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي والعديد منهم بدون محاكمة من ضمنهم ١٠٠ معتقل من الأطفال تحت سن الـــثانية عشرة من العمر ، وسلطات الاحتلال الإسرائيلي مازالت تماطل في الإفراج عن هؤلاء المعتقلين رغم ماتم الاتفاق عليه بالإفراج عنهم .

الاستيطان الإسرائيلي ومصادرة الأراضي

في انـــتهاك خطـــير لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ولاسيما المادة ٤٩ منها ، تؤكد التقارير الدولية ولاسيما تقارير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة رقم (A/54/73) بتاريخ ١٣ إبريل ١٩٩٩ ، و (A/54/73/Add.1) بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٩٩، و (A/54/325) بتاريخ ٨ سبتمبر ١٩٩٩ ، وتقرير المقرر الخاص السيد جاكوميللي الوارد في الوثيقة رقم (E/CN.4/2000/25) وتقارير منظمات حقوق الإنسان الأخرى أنه خلال العام

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

الماضي صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ١٧٨ر٤٠ دونم (Dunums) من الأرض الفلسطينية استعملت منها مساحة ١٩ر٦٩١ دونم للاستيطان الجديد وتوسيع المستوطنات ، و٣ر٨٣٠ دونم صودرت لاستعمال الإدراة المدنية الإسرائيلية ، ومساحة ١٦ر٦٥٧ دونم لإنشاء طرق التفافية جديدة . إن استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية من شأنه أن يدمر عملية السلام لأن الاستيطان هو تكريس للاحتلال ولايمكن أن يتوافق السلام مع الاحتلال الأجنبي . كما أنها في نفس هذه الفترة الزمنية قامت سلطات الاحتلال باقتلاع ١٥ر١٨٠ شجرة مثمرة مملوكة للفلسطينيين معظمها من أشجار الزيتون واللوز والتين .

العزل العنصري – أبارتيد جديد

منذ سنوات الاحتلال تمارس السلطات الإسرائيلية سياسة التقطيع الجغرافي للمدن والقرى الفلسطينية وعزلها عن بعضها البعض وذلك إما بالطرق الالتفافية التي تنشئها على حساب الأرض الفلسطينية أو عن طريق تواجدها العسكري بين المدينة والمدينة أو القرية والقرية أو القرية والمدينة ، وعزل الفلسطينيين عن بعضهم البعض بما كان يُعرف بالفصل العنصري في نظام الأبارتيد في جنوب أفريقيا ، الأمر الذي جعل السيد أمادا ديانج السكرتير العام للجنة الدولية للحقوقيين يقول خلال زيارته إلى المنطقة يوم ٣ شباط / فبراير ٢٠٠٠ " إن الظروف التي يعيشها الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة تشبه تماماً أوضاع السود في جنوب أفريقيا إبان نظام الفصل العنصري (الأبارتيد) هناك ، واستطرد قائلاً أن الفلسطينيين يعانون من انتهاكات حقوق الإنسان بحقهم بحيث لايجوز أن يتغاضى المجتمع الدولي إزاء ذلك " .

البعثة المراقبة الدائمة
لفلسطين
لدى الأمم المتحدة في جنيف

Permanent Observer
Mission of Palestine
to the UN Office at
Geneva

أرجـــو التفضـــل بتعميم هذه الرسالة على أعضاء الوفود الموقرة للدورة الســادسة والخمســـين للجنة حقوق الإنسان تحت البند (٨) من جدول أعمالها باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق اللجنة .

وتفضلي بقبول فائق التقدير والاحترام ؛

Permanent observer mission of PALESTINE to the United Nations Geneva

نبيل الرملاوي

السفير

المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف